

البناء

حزب الله وروسيا مرتاحان وأوروبا قلقة الذين يقاتلون داعش ارتاحوا من هجمات الانتقام

◆ روزانا رمال

يتحدث الرئيس الأميركي وهو يهم بالرحيل عن البيت الأبيض بعد شهرين في «عقيدة أوباما» لمجلة اتلانتيك الأميركية عما يعيشه من ندم حيال قرار اعتبر مقدمة لتدهور الأوضاع بعيد الربيع العربي والفتك بالأمن الإقليمي والدولي، وهو قرار الدخول في عملية عسكرية في ليبيا مع قوات الناتو، فبدأ في خاتمة الاعتراف بأن مراجعة القيادة الروسية لقرارها هو تماما ما أصابه وأن رفض فكرة التدارك أوصل لتدهور أكبر باتت حصيلة اليوم سوريا ومعها دول العالم العربي.

يلفت غالباً شروع الرؤساء الأميركيين قبيل نهاية عهدهم إلى شيء يشبه المطالعة الذاتية وحالة من الاتكاء على الذات من دون أن يجدوا في ذلك نوعاً من الانكسار يعكس ما يبدون عليه في أوائل عهدهم، حيث يجلس الرئيس الأميركي في أزقة البيت الأبيض ويريده عصا التحكم في العالم ونبات الهجوم وافتتاح المشاريع لتألب خياله المائل نحو التوسع جمهورياً كان أو ديمقراطياً.

يتحدث خبير بالشؤون الأميركية وأستاذ في جامعات واشنطن لـ«البناء» عن زعامة القوة التي يعيشها كل مواطن أميركي، ففي بلده يسمح له بحيازة السلاح في منزله بدون الحاجة للحصول على رخصة ومن دون قيود، والكل يعتبر أن هذا هو إحدى ضرورات الدفاع عن النفس والحرية الشخصية؛ ولهذا السبب تكثر عمليات القتل مؤخرًا والعنصرية وارتفاع نسب الجريمة، يعكس المجتمع العربي المضطرب إلى الخضوع إلى ما أمكن من نسبة تطبيق القانون الخاص بالسلاح نتيجة تغلغل القوى الاستخباراتية فيه وضرورات حتمت على الحكومات فرض نسبة من الحضور في هذا الملف، كمبدأ غير قابل للتفريط فيه.

خفايا

ذكرت مصادر سياسية شاركت في بعض لقاءات الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني في بيروت أنّ المسؤولة الأوروبية ركزت خلال محادثاتها مع المسؤولين اللبنانيين الذين التقتهم على ثلاثة عناوين باتت «فولكلورية»، وهي: قدرة لبنان على تحمّل النازحين السوريين على أرضه وأزمة شواطئ المتوسط التي يستخدمها النازحون لدخول أوروبا والاستحقاق الرئاسي اللبناني، لكنها لم تحمل أي مقترحات عملية أو حتى وعود بالمساعدة لمعالجة الملفات الثلاثة، مكتفية بالثناء على لبنان لحسن ضيافته اللاجئين وحث اللبنانيين على إنجاز استحقاقهم.

والثاني الثقة بقدرة الأجهزة الأمنية على التحرك فوراً وتغطية أي خلل يقع، ففات الأوان على بعض الخلايا التي استغلت هذا التراخي واستت مناطق وأحياء في أوروبا بات يصعب على القوى الأمنية الدخول إلى شوارعها التي تحول بعضها ساحات قتال حقيقية مثل بعض شوارع ضواحي باريس.

وسلط كل هذا بقى لبنان يتمتع بآمان نسبي ولا بأس فيه في ظل دوامة الإرهاب الذي لم يكن بعيداً عنه في أوائل الأزمات السورية، لكن التصدي له وفق نظرية حزب الله باستيقاقه إلى سوريا والتي انقسم حولها أكثر تأخذ طريقها للمتثبت من صحتها، وهنا لا مانع من دعم بعض الأفكار الشاذة في الدول المؤسسة مثل إنشاء مريعات أمنية وغيرها في بلد جار لسوريا التي تضم أكبر معالق الجهاديين في شمالها، خصوصاً الرقة؛ وهذا ما اتبعه لبنان لأسباب عديدة منها بعض ضرورات الحرب الأهلية التي أنشأت زعامات غير واثقة من قدرات الدولة.

سبب آخر لهذا الهوء النسبي في لبنان يصب في خاتمة عدم قدرة داعش على قتال من أعلن الحرب الجدية عليه، وهو سبب أساسي يشترك فيه لبنان، حزب الله وروسيا وإيران، حيث التعزيزات الأمنية على أشدها والهجومية الكاملة لتوجيه ضربات قاصمة له أنتجت جدواها ميدانياً وبالتالي فإن لبنان لا يعيش نعمة قرار دولي أو إقليمي في منع الإرهاب من اجتياحه كما تروج وسائل إعلام تابعة للقرار الأميركي، بل يعيش حصيلة «الجدية» التي لا تتمتع بها القوى الأوروبية والغربية في قتال الإرهاب، وهذا التراخي جعل منها صيدا ثميناً وسهلاً في الوقت نفسه.

تحدثت روسيا يوماً بعد الآخر صحة خياراتها وإبعاد شبح الإرهاب عنها بشكل كبير، رغم شنّها الحرب عليه وتكسر حجة عدم دخول الدول في حرب جدية تقصص منه خشية ردت فعل ترجمتها بروكسل اليوم.

يتحدث أوباما ومعه الغرب عن ضرورة سحب سلاح حزب الله الذي يعتبر اليوم سلاحاً منظماً بشكل كبير ومشروعاً بالنسبة للجزء الأكبر من اللبنانيين باعتبار أنه سلاح لقتال «إسرائيل» والدفاع عن النفس أيضاً من دون أن يلتفت لما يسمح به دستور بلاده من فلتان في مسالة السلاح التي باتت يعيشها كل بيت أميركي.

يضرّب الإرهاب اليوم بروكسل وقبيلها ضرب باريس بأشرف الطرق، فبعد ما استطاع الإرهاب استهداف مسرح مكتظ بالمواطنين الفرنسيين واستاد ملعب رياضي نجح اليوم في استهداف مترو للقطار في بروكسل وتنفيذ هجوم محاذ للمطار وفي دارته حقق عدداً كبيراً من الضحايا بين قتيل وجريح، فأعلن داعش مسؤوليته رابطاً استهداف جبلجبا بكونها واحدة من الدول التي تشارك في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في سوريا والسؤال الأساسي اليوم «لماذا يحقق داعش في الدول الغربية نتيجة محققة وناجحة مفهوم العمليات الأمنية ويتمكن من الوصول إلى أهداف كبرى ورئيسية في البلاد وهو غير قادر على حصد نسبة كبيرة من أهداف الشرق الأوسط؟

يبداً أن داعش يحقق أهدافاً أكبر في الدول الديمقراطية منه إلى الدول النامية، وإنتاج أوروبا تتحدث عن الكثير من الغفرات الأمنية والاجتماعية. وهنا يؤكد خبير أمني أن الأمن الأوروبي «رخو» بالدرجة الأولى وغير مجهز لمثل هذه الظروف بعكس الدول العربية التي عززت قدراتها جراء موجات إرهاب كبرى اجتاحتها منذ أوائل التسعينيات فوعدت أوروبا في خطر التراخي الأمني.

اطمأنت أوروبا ومعها الولايات المتحدة التي عايشت أحداث 11 أيلول إلى أمرين يبدو أنهما السبب في القدرة على تحقيق أكبر قدر من المكاسب لدى التيارات الجهادية: الأول الديمقراطية والتراخي تحت سميات الحرية الشخصية».

عرض التطورات مع زواره ورعى إطلاق «الريجي» مشروع التنمية المستدامة

بري: ثمرة انتخاب الرئيس نصجت وأخشى سقوطها

اعتباراً من 2016، لا تزال في أرضنا ولا تزال أطباعها ولا يتنازل عن دورها وسلاحها وكذلك سيادته ولا أن يقبل التهديدات لحدوده الشرقية والشمالية كما الجنوبية كما لن يقبل بتهدية حدوده البحرية الغربية. إن لبنان ومن أجل ضمان سلمه الأهلي ولوضع حد للإطعام الإسرائيلية والخاص من واقع السياسة يرى أن المخرج الرئيسي للفاك ما هو فيه حالياً هو حواره الوطني على خلفية استعادة العلاقة السعودية - الإيرانية لإيجابيتها وبناء الثقة بهذه العلاقة رغم كل ما أسمع. إن استعادة زخم هذه العلاقة بين السعودية وإيران يمثل ضرورة إسلامية وعربية ويمثل ضرورة لبنانية وكذلك سورية وعراقية ويمتد وبخارته وإلى آخر المشوار ولا بد من وقف التحذرات ووقف التورات السائدة نظراً إلى ما لها من انعكاسات مرة على شعوب المنطقة».

وختم بري: «إننا إذ نؤكد تحريبتنا بانخفاض مستوى العنف في سورية وتأييدنا لوقف النار والعودة إلى طاولة المفاوضات، نرى اليوم، كما منذ اليوم الأول لأحداث اليمن، أنّ الضرورات تقضي بالسير إلى الحل السياسي والتفاهم بين المكونات السياسية، وأن استمرار الحرب على الإرهاب وعلى دولته في سورية والعراق أمر يستدعي جهداً أممياً مشتركاً وربما عروة عمليات دولية يتوافق تنفيذها للحرب مع تخفيف مصادر الإرهاب ووقف ضخ السلاح والسلمحين عبر الحدود».

وفي نشاطه، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، النائب جورج عدوان الذي بحث معه قانون الانتخابات الجديد والتقرير الذي وضعت اللجنة الانتخابية.

ثم استقبل كلاً من رئيسة «الكتلة الشعبية» مريم سكاك، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد.

المشوق يبحث مع وزيرة التنمية البريطانية التعاون الأمني في مواجهة الإرهاب



المشوق مجتمعاً إلى غرينينغ

تابع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق تداعيات الوضع الأمني في لبنان، وبحث معها في أمن خلال مع المسؤولين البريطانيين الذي الرسمية إلى لندن.

وأكد المشوق أنّ الأولوية التي ستخصص فور عودته إلى بيروت ستخصص «لمعالجة الشغرات الأمنية في مطار بيروت، نظراً لظهوره، فالغفرت فيه قد توافر تلك التي كانت موجودة في مطار شرم الشيخ، وتسببت بتفجير الطائرة الروسية، وذلك حسب التقارير الغربية»، وشكاً من أنّ «التجاوب كان محدوداً في مجلس الوزراء الذي لم يأخذ في الاعتبار حجم الأخطار وانعكاساتها السلبية على سبعة مطار بيروت الدولية».

وإشاراً إلى أنه التقى قائد جهاز أمن المطار العميد جورج ضومط الموجود حالياً في العاصمة البريطانية للقيام بدورة تدريبية، وأعطاه التعليمات اللازمة بضرورة «رفع الجاهزية الأمنية في مطار بيروت، إضافة إلى الطلب من مختلف الأجهزة الأمنية والعرب على مزيد من المتخصصين في مجال الحماية والحذر وتشييد الإجراءات الاحترازية».

والتقى المشوق وزيرة التنمية الدولية جوستين غرينينغ في حضور كبار معاونيه ومدير الإدارة المشتركة في الوزارة العميد الياس الخوري، وبحث معها في أمن خلال بيروت، وقال: «أكدنا أنه خلال أسابيع قليلة، وبناء على مشاورات مع رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير المالية على حسن خليل ووزير الأشغال العامة غازي زعتر، سيكون لهذا الموضوع أولوية وسنعمل على معالجته».

وإشارة إلى أن «الخيار الوحيد لمواجهة الإرهاب هو بالمزيد من التعاون الأمني والتنسيق بين مختلف الجهات الأوروبية والعربية والدولية لمواجهة التطرف».

وكشف أنّ «أساس البحث مع غرينينغ كان كيفية تنفيذ مقررات مؤتمر لندن للدول المانحة والجزء المتعلق بلبنان. وهي من المسؤولين المتحمسين جدا لتسهيل وجود النازحين السوريين في لبنان».

وقال: «بحثت معها في مقترحات عدة قبل وصولي إلى لندن، في اللجنة الزارعية، منها متعلقة بإحصاءات النازحين السوريين لمعالجة أزمة النازحين السوريين في لبنان».

وأشارت إلى أن «البحث مع مقترحات عدة قبل وصولي إلى لندن، في اللجنة الزارعية، منها متعلقة بإحصاءات النازحين السوريين لمعالجة أزمة النازحين السوريين في لبنان».



بري متحدثاً في احتفال «الريجي»

هذه القرية الكونية مقابل صراع الحضارات».

وأكد أنّ لبنان أزاء تجربته الحديثة منذ نكبة فلسطين وإزاء العدوانية الإسرائيلية التي وضعت عليه لا يمكن له إلا أن يكون قوة مقاومة لحماية سيادته ومنع إسرائيل من سرقة ثروته المائية وترايه واحتلال موقعه الاستراتيجي وذلك السطو على ثروته الطبيعية البحرية وهو ما يستدعي تلبية مطالب لبنان بتزسيم حدود البحرية».

وتابع: «إن لبنان الذي كسب إعجاب العالم بمقاومته والذي صمد وهزم آله الحرب الإسرائيلية صيف عام 2006 لا يمكن له أن يفرض بهذه المقاومة أو أن يتنازل

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «إن لحظة الامور في لبنان تتوقف على انتخاب رئيس الجمهورية، وإن هذا الاستحقاق يجب أن يكون قريباً».

وفي كلمة قالها خلال رعايته حفل إطلاق إدارة التبغ والتدخين «الريجي» مشروع التنمية المستدامة 2016، قال بري: «إننا نعتبر من بوابة هذه المناسبة إلى الواقع الضاغطة على لبنان والتي يمكن أن تطلق الحلول لها، بل يمكنها أن تجد طريقها الدستوري بمجرد أن يعبر لبنان فقط موضوع واحد الاستحقاق الوطني المتمثل بانتخاب رئيس الجمهورية».

وأضاف: «العرب يحبوننا أكثر مما نحب أنفسنا، والأوروبيون يحبوننا أكثر مما نحب أنفسنا، وربنا يحبنا لكننا نحن لا نحب أنفسنا، لأن كل ما خلقه ربنا لنا كان من أزوع ما يكون، هذا هو الواقع، مشكلتنا الآن هي انتخاب رئيس، كي نتفكك الأمور ونخلص من عقدنا. بالرغم من أن الدستور لا يمنع الحكومة أن تعمل بكامل طاقتها وكذلك المجلس بكامل طاقاته، بدعم من الاجتهادات «الخنفسارية» التي نسمعها. نحن لدينا صناعة وطنية في ديمقراطيتنا، وعندنا 18 طائفة وعليك أن تراعي الحساسيات، لذلك لا نستطيع أن نقوم بكل العمل حتى لو كان قانونياً. لحظة هذه الأمور تتوقف على انتخابات رئيس الجمهورية. إننا نعتبر من بوابة هذه المناسبة إلى الواقع الضاغطة على لبنان والتي يمكنها أن تطلق الحلول لها بل يمكن لها أن تجد طريقها الدستوري بمجرد عبور لبنان الاستحقاق الوطني المتمثل بانتخابات رئيس الجمهورية وعدم الاستمرار في لعبة الخنفسارية الجارية أو بالأحرى لعبة إمعان لبنان ونحن نشهد من خلفه «أنا أعمى ما يشوف أنا ضراب سوف»، ذلك لأن تغيير رأس الدولة أمر يسحب نفسه كما لاحظنا وكما قلت للتو في

التقى مسؤولين أميركيين والمدير التنفيذي للبنك الدولي خليل؛ الإجراءات والقوانين لا تستهدف الشيعة



خليل وبارترسن

استهل وزير المال على حسن خليل لقاءاته في الولايات المتحدة الأميركية باجتماع في المركز الرئيسي لصندوق النقد الدولي مع المدير التنفيذي حازم بيللاوي وفريق عمله، وعرض الوضع المالي والنقدي في لبنان والخطوات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية تعويضاً لغياب الموازنة العامة، عبر إقرار قانون يشرع الاتفاق في الجلسة الأخيرة من اجتماعه، وعقد خليل مع فريق العمل للقاء الذي سيحصل اليوم مع رئيسة صندوق كريستين لاغارد.

وقال خليل: «أكدنا صوابية الإجراءات التي أدت إلى تأمين فائض أوّلي لسنة 2015 بما يعتبر مؤشراً إيجابياً».

وأكد بيللاوي، من جهته، أهمية الاستقرار النقدي والمالي في لبنان ومواكبة صندوق النقد للخطوات التي تتخذها وزارة المال وعبر عن ارتياحه للنتائج التي صدرت عن الجانب اللبناني.

وعقد خليل لقاءات مع مسؤولين في الخزانة الأميركية، وأكد أمامهم ضرورة «الالتفات إلى خصوصية التركيبة اللبنانية التي تفرض وجود كل القوى السياسية في المؤسسات، ولا سيما المجلس النيابي والمجالس البلدية والنشاطات الاقتصادية المختلفة، وضرورة أخذ هذه الخصوصية في الاعتبار عند اتخاذ أي إجراءات، لا سيما أن لبنان تضرراً للبرامج التطبيقية للقرارات التي صدرت عن الكونغرس الأميركي».

وتشدد الجانب الأميركي، من جهته، «على إنقاذ القانون

استهل وزير المال على حسن خليل لقاءاته في الولايات المتحدة الأميركية باجتماع في المركز الرئيسي لصندوق النقد الدولي مع المدير التنفيذي حازم بيللاوي وفريق عمله، وعرض الوضع المالي والنقدي في لبنان والخطوات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية تعويضاً لغياب الموازنة العامة، عبر إقرار قانون يشرع الاتفاق في الجلسة الأخيرة من اجتماعه، وعقد خليل مع فريق العمل للقاء الذي سيحصل اليوم مع رئيسة صندوق كريستين لاغارد.

وقال خليل: «أكدنا صوابية الإجراءات التي أدت إلى تأمين فائض أوّلي لسنة 2015 بما يعتبر مؤشراً إيجابياً».

وأكد بيللاوي، من جهته، أهمية الاستقرار النقدي والمالي في لبنان ومواكبة صندوق النقد للخطوات التي تتخذها وزارة المال وعبر عن ارتياحه للنتائج التي صدرت عن الجانب اللبناني.

وعقد خليل لقاءات مع مسؤولين في الخزانة الأميركية، وأكد أمامهم ضرورة «الالتفات إلى خصوصية التركيبة اللبنانية التي تفرض وجود كل القوى السياسية في المؤسسات، ولا سيما المجلس النيابي والمجالس البلدية والنشاطات الاقتصادية المختلفة، وضرورة أخذ هذه الخصوصية في الاعتبار عند اتخاذ أي إجراءات، لا سيما أن لبنان تضرراً للبرامج التطبيقية للقرارات التي صدرت عن الكونغرس الأميركي».

وتشدد الجانب الأميركي، من جهته، «على إنقاذ القانون

مواجهة الإرهاب لا تكون في المرحلة الأخيرة قبل التفجير

◆ شارل أبي نادر*

بالرغم من التحذيرات الجدية، ومن المعلومات الدقيقة والمبنية على معطيات واقعية عن الأخطار شبه المؤكدة عن تفجيرات إرهابية مستهدفة أماكن عامة، ومنها بالتحديد مطارات ومحطات للمترو وللقطارات، لم تستطع أجهزة أمن دول الاتحاد الأوروبي وتحديد الليجيكية من إبعاد أو منع أو تعطيل العمليات الإرهابية الدموية التي طالت أمس مطار العاصمة الليجيكية بروكسل وأحدى أكبر محطات المترو فيها، حيث حصدت عشرات الشهداء الأبرياء وأوقعت مئات المصابين في واحدة من أكثر العمليات الإرهابية رعباً ودموية والتي طالت أوروبا في الفترة الأخيرة.

هذا الضعف الواضح في المواجهة، حيث بدت أجهزة الأمن عاجزة عن منع أو تخفيف النتائج الكارثية لثلاث عمليات إرهابية امتد تنفيذها فترة من الزمن ليست ببسيطة، إذ من المفترض أن يكون رد فعلها الأسرع في ظل الأجزاء المتشعبة والحساسة في العالم بشكل عام وفي أوروبا بشكل خاص، وأيضاً على ضوء توقيف العقل المدبر لهجمات باريس الدموية الأخيرة، كان سيكون ممثالاً لدى أكثر الأجهزة الأمنية فعالية وسيطرة، حيث تتدنى إمكانية إشغال عملية إرهابية في مرحلتها الأخيرة قبل التنفيذ بعد أن تكون قد أشبعت تخطيطاً وتحضيراً ودراسة، وحيث تكون قد أصبحت ضمن خاتمة القرار النهائي الذي لا رجوع عنه خاصة في العمليات الانتحارية.

إن خلال إجراء دراسة واسعة لأغلب العمليات الإرهابية التي طالت العالم مؤخراً، والتي جاءت على خلفيات متشعبة، وعلى خلفيات تتعلق بالحرب في الشرق الأوسط والتي تُشتم على التنظيمات الإرهابية كـ«داعش» أو «القاعدة»، يمكن استنتاج ما يلي:

إن مواجهة الإرهاب الصحيحة والفعالة هي سياسة متكاملة للمجتمع الدولي ولكل دولة معنية، هي سياسة تشريعية تطال القوانين المتعلقة بصناعة الأسلحة والمتفجرات ونقلها، وهي سياسة تطال القوانين المتعلقة بالمدراس والجمعيات الدينية وغيرها والتي تكون مصدراً للتشدد والتحريض على رفض الآخر وعلى تكفيره وعلى قتله، وهي سياسة قضائية تفرض التشدد في الأحكام التي تطال جرائم لها جذور وأصول وامتدادات إرهابية.

أيضاً، هي سياسة إدارية تفرض مراقبة وتشدداً على المعابر التي تربط الدول ببعضها، وأيضاً على المواقع الالكترونية السلفية والمتشعبة التي تمارس التحريض وتبث سموم الفتنة والتكفير، والتي تشكل وسيلة للتجنيد والتنظيم وإدارة العمليات الإرهابية.

هي سياسة دولية في فرض ضغوط جدية على الدول التي ينشأ الإرهاب في مجتمعاتها دون أن تترقبه أو تتابعه لأسباب عقائدية ودينية داخلية، وأيضاً هي سياسة دولية في الضغط على الدول التي تشكل ممرًا ومعبراً للأسلحة والمتفجرات بهدف محاربة أنظمة مناهة لها، لأن في ذلك تهريباً وتسريباً لمتفجرات الإرهاب ولأسلحة الفتنة.

إن المواجهة الفعالة للإرهاب تكون في مساعدة الدول والأنظمة التي تعاني من تمدده كسورية والعراق، ولا تكون في المساعدة والعمل على إضعاف سلطة هذه الدول خدمة لمشاريع دولية مشبوهة ومرتبحة، حيث بذلك يستفيد الإرهاب وينتشر في مدن وفي محافظاته وفي مناطق خارج سلطة هذه الدول المستهدفة، فيدرب عناصره ويحرضهم ويخضعهم للدورات دينية وعسكرية متشعبة ويطلقهم في الميادين الواسعة لتنفيذ عملياتهم الدموية.

إن مواجهة الإرهاب الصحيحة تكون في القرار الواضح والحاسم في وضع النقاط على الحروف حول من هو المسؤول عن تمدده وانتشاره، حول من يموله ومن يدعمه ومن يغطيه حول من يحميه ومن يبراه ويحضنه بهدف الاستفادة منه في تنفيذ سياسات الخبيثة الدينية المجرمة.

إنها في النهاية معركة مفروضة ضد هذا الإرهاب لا مفر منها، حيث أصبح يشكل خطراً وجودياً على المجتمعات وعلى الدول، ولا يمكن مواجهته بشكل منفرد أو أحادي، وهذه المواجهة تقتض تعاوناً واسعاً وصادقاً من الجميع، وتقتض العمل بمسؤولية وبعديّة من خلال خطة دولية مشتركة، تضمن جانبا الانقسامات والخلافات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية، خطة شاملة تتجاوز خلافات المال والسلطة والسيطرة، فالجميع مستهدف والجميع معني والجميع مسؤول.

*عميد متقاعد

التقى لجنّة متابعة «مؤتمر بيروت والساحل» زاسيبكين؛ متفائلون بحل سياسي سوري

استقبل السفير الروسي الكسندر زاسيبكين، في مقر السفارة، وفداً من لجنة متابعة «مؤتمر بيروت والساحل» العربيون اللبنانيون» برئاسة كمال شاتلوا وعضوية: خليل بركات، غسان الطيش، عدنان برجعي، عماد كاوي وعماد جبري، وبحث معه الأوضاع اللبنانية والعربية والدولية.

ولفت شاتلوا بعد اللقاء إلى «أن الدور الروسي يتقدم عالمياً للدفاع عن سيادة الدول ورفض التدخلات الخارجية بشؤونها الداخلية واحترام استقلالها وإرادة شعوبها، وهو دور يصحح العلاقات الدولية، فحينما كانت الولايات المتحدة الأميركية منفردة في الساحة الدولية أطلقت الفوضى المدمرة في منطقتنا وتجاوزت منطلقة الأمم المتحدة».

وأعرب عن ارتياحه «لتطوير العلاقات العربية - الروسية من مصر إلى سورية والجزائر والمغرب وبعض دول الخليج العربية ولبنان».

وقال: «تناول البحث أهمية تطوير العلاقات اللبنانية - الروسية، وتشجيع روسيا على الحوار بين الأطراف السورية للوصول إلى حل سياسي سلمي بحيث تستعيد سورية وحدتها على مستوى الدولة والأرض والوطن والمؤسسات في إطار وطني ديمقراطي وتنفذ ميثاقها مع القوى العربية».

وأبدى زاسيبكين، من جهته، «تقديره لدور الوطنيين العربيين اللبنانيين»، مبدياً «تفاؤله بحل سياسي سوري»، مؤكداً «سلامة» وقوة العلاقات الروسية - السورية ومع البلدان العربية عموماً بما فيها لبنان».

مخزومي يلتقي بوغدانوف

التقى رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في روسيا.

وإثر اللقاء أكد مخزومي «أهمية العلاقات بين لبنان وروسيا، وعلى دور روسيا في دعم الاستقرار في لبنان في ظل الظروف الإقليمية الحرجة»، مشيراً إلى أنه «في مختلف لقاءاته الدولية يسعى إلى استقطاب الدعم للبنان والشباب اللبنانيين عبر تفعيل دور البلد كمرکز للعلاقات الاقتصادية ومحور للانشطة الدولية ذات الصلة بالاقتصاد بما يكرس موقعه على الخريطة الإقليمية وكذلك الدولية».

ولفت إلى أنّ «بوغدانوف أبدى اهتماماً لافتاً باستقرار لبنان وإمناحه»، داعياً إلى «دعم العلاقات اللبنانية والتنمية الاجتماعية»، مؤكداً أنّ «لبنان يشكل محطة للاستثمارات في مجالات التكنولوجيا والصناعات الخفيفة والتجارة بين الشرق والغرب».

وقال: إنّ «اللقاء اليوم هو على جانب الحفاظ على استقرار لبنان والتعويل على نجاح جنيف 3 برعاية روسية - أميركية - دولية في التوصل إلى حل سياسي لازمة السورية بحفظ وحدة الأراضي السورية وتحقيق آمال الشعب السوري بالسلام والحرية».